محددات الاستطلاع الاستكشافي المدركة لدى طلبة الصف الخامس علمي في مادة علم الأحياء

م د . رحيمة رويح حبيب
المديرية العامة لتربية الديوانية
معهد الفنون الجميلة للطالبات
r50167730@gmail.com

تأريخ الطلب: ٢٠٢١/٢/٢١
تأريخ القبول: ١٦/ ٣/ ٢٠٢١

مستخلص البحث

استهدف البحث الحالي التعرف الى :

محددات الاستطلاع الاستكشافي لدى طلبة الصف الخامس العلمي في مادة علم الأحياء

ووكذلك الكشف عن الفروق في محددات الاستطلاع الاستكشافي لدى طلبة الخامس علمي الاحيائي على وفق متغير الجنس (ذكور – اناث) ولتحقيق تم تبني نظرية برلاين (Berlyne) ومن خلال ذلك تم وضع أربعة محددات رئيسه تمثلت (بالتعقيد والغموض والجدة والفجائية) وبعد تعريفها تم بناء مقياس لها تضمن خمسة فقرات لكل محدد وببدائل استجابة (تنطبق علي تماما وتنطبق علي احيانا ولاتنطبق علي ابدا)وعرضت على (١٠) من المحكمين اذ حظيت بموافقتهم جميعا وبنسبة (١٠٠%) ثم خضعت للتحليل الاحصائي بتطبيقها على عينة التحليل الإحصائي (٣٠٠) طالب وطالبه للتحقق من تمييز الفقرات وارتباط كل فقرة بالمحدد الذي تنتمي اليه ، كذلك تحققت الباحثه من توفر الخصائص السيكومترية في الاداة من صدق وثبات اذ استخرج الصدق الظاهري وصدق البناء كما تحقق الثبات من خلال مؤشرين باعتماد اسلوب اعادة الاختبار ومعادلة الفا كرونباخ واعتمدت الصيغه النهائية على عينة التحليل النهائي لنتائج البحث (٣٠٠) طالب وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية وبالأسلوب المتساوي وحللت البيانات إحصائيا باستخدام الاختبار التائي لعينة واحده والاختبار التائي لعنتين مستقلتين كما استخرج الوزن النسبي والرتبة لكل محدد وتبين شيوع محددات الغموض والفجائية

والتعقيد والجدة لدى طلبة الصف الخامس علمي في مادة علم الاحياء كما تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية للفروق بين الذكور والاناث في محددات (التعقيد والغموض) باتجاه الذكور بينما كان الفرق لمحدد الفجائية باتجاه الاناث بينما لم يتضح وجود فروق داله احصائيا في محدد (الجدة) وخرج البحث بجملة من التوصيات والمقترحات .

Summary of the research

The current research aimed to identify:

Determinants of exploratory reconnaissance among fifth-grade scientific students in the subject of biology

As well as revealing the differences in the determinants of exploratory reconnaissance among students of the fifth biological sciences, and to achieve this, a survey question was directed to a sample of fifth-grade scientific students, whose number reached (50) students, to clarify the most important determinants that stand in front of their pursuit of exploratory reconnaissance. Berlyne theory was also adopted and through Therefore, four main determinants were set, represented (complexity, ambiguity, novelty and surpriseAfter defining it, a scale was constructed for it that included five paragraphs for each specific and alternatives to respond (they apply to me completely and apply to me sometimes and never apply to me) and it was presented to (10) of the arbitrators, having obtained their agreement with all of them and at a rate of (100%), then it underwent statistical analysis by applying it to the sample of statistical analysis (300) male and female students to verify the distinction of the paragraphs and the relevance of each paragraph to the determinant to which it belongs, as well as the researcher verified the availability of psychometric properties in the tool of validity and stability as he extracted the apparent validity and validity of the construction.

The final version was based on a sample of the final analysis of the results of the research (300) students, who were randomly selected and in a proportional manner, and the data were statistically analyzed using the T-test for one sample and the T-test for two independent samples. The relative weight

and rank for each determinant were also extracted, and it showed the prevalence of the determinants of ambiguity, surprise, complexity and novelty among fifth-grade students In the subject of biology, it was also found that there are statistically significant differences for the differences between males and females in determinants (complexity and ambiguity) towards males, while the difference was for the determinant of suddenness towards females, while it was not clear that there were statistically significant differences in the determinant (grandmother) and the research came out with a set of recommendations and proposals.

مشكلة البحث:

أن مرحلة التعليم الثانوي تقابل مرحلة المراهقة التي تعد الأشد إرهاقا للفرد، كونها تمتاز بتغيرات متعددة. وان تعرض الفرد من خلالها للضغوط بصورة مستمرة خصوصا وان مصادر ذلك في المرحلة الثانوية متعددة. فقد تكون الأسرة، والمدرسة ، أو المجتمع او الخوف من عدم القبول في الجامعة، ومطالبة أسرهم لهم بتحقيق درجات عالية، والمظهر الشخصي ،والافتقار إلى الخبرة ، والتجربة في مواجهة الأحداث الضاغطة كون إدراك الفرد، وخبراته التي كونها خلال تفاعله مع بيئته التي يعيش فيها تمثل إطارا لإحكامه ونظرته لذاته، وتقبله لها، وللآخرين. وعندما تكون تلك الادراكات ،والخبرات ايجابية يمتلك الفرد رغبه لتقبل الخبرة الجديدة، ويتعلم أفكار ومهارات جديدة. حتى الخبرات القديمة فانه يراها بطرق متجددة ويتذوقها وكأنه خبرها لأول مرة. وعندما يشعر الفرد بالأمن والطمأنينة فأنه يثق بنفسه، والآخرين، ولا تتولد لديه أفكار اضطهادية أو تشككية (Boeree, 2003 : 4).

ومما يزيد من حدة المشكلات التي تواجه طلبة هذه المرحلة التغيرات المتنوعة نتيجة التقدم المعرفي المتسارع وثورة المعلومات والاتصالات والتطور في أنظمة المعلومات المختلفة وشبكاتها. وتوغل تأثير كل ذلك في ميادين الحياة جميعها.

ووفقا لبياجيه فان الفضول الاستطلاعي يتحقق عندما تجد شيئا يختلف عن توقعاتك ، مما يحدث عدم اتزان معرفي لدى الفرد والذي يؤدي إلى الشغف الاستطلاعي. ويمثل بياجيه هذا الحدث بالآتي: الشئ غير المتوقع يحدث صراعا معرفيا منتجا عدم

اتزان وحسرة الأمر الذي يستثير رغبة انفعالية وفضول إدراكيا وحب استطلاع لحل حالة الصراع أو ردم الفجوة المعرفية (Elliot .et al , 2000:63).

ويرى تورنس(Torrance, 1971) إن حب الاستطلاع يسهم في تحقيق الفرد لانجازات أبداعية وفي هذا يؤكد ان الطلبة المبدعين يتسمون بمجموعة من الخصائص أهمها حب الاستطلاع والاستكشاف، وهو أمر ضروري اليوم لاستكمال الخبرات غير المتكاملة وبالتالي التمكن من متطلبات الحياة المتنوعة (سعيد، ٢٠٠٧ : ٢١).

وتأتي الحاجة لبيان ادراكات الأفراد عموما والمتعلمين خصوصا لاسيما في مجال المحددات التي تعيق تمكنهم من السعي للاستطلاع الاستكشافي وهو امر يرتبط بالمعالجة، والخزن، واسترجاع المعلومات،والأساليب الادراكية لأشكال سلوكية تكيفيه،ثابتة نسبياً تتوسط التفضيلات المعتمدة في الحصول على المعرفة بأساليب نشطه او فعاله ، وهي شكل خاص من أشكال حل المشكلات الذي يتبناه الفرد في صياغته للواقع وفي تعامله معه وتناغما مع ذلك يشير (زيتون ، ٢٠٠١) الى ان التعليم بوجه عام وتدريس العلوم بشكل خاص لم يعد مجرد نقل المعرفة العلمية الى المتعلم او حفظها، بل هو عملية تعنى بالخصائص النمائية للمتعلمين في جوانب شخصيتهم كافة على المستوى المهاري والعقلي والانفعالي(زيتون ، ٢٠٠١ : ١٣٣) كما ان الاهتمام بتوجهات نظرية حديثة تستند الى رؤية تربوية وافتراضات تدعم أسهام المتعلم في اكتشاف قابلياته وقدراته يشكل امرا غاية في الأهمية لاسيما مع تنوع المعرفة وتشعبها من جانب وتباين خصائص المتعلمين من جانب اخر فضلا عن انه يعني تحول الاهتمام من النظر فيما يعمله المعلمون أساسا إلى مايعمله المتعلمون ومايفكرون به.

ولقد أشار برلاين (Berlyne, 1960) إلى أن حب الاستطلاع الاستكشافي يعتمد في جزء كبير منه على المجال الادراكي او البيئة المحيطة بالفرد بتعقيداتها التنبيهية المسهمه في اثارة الرغبة للحصول على المزيد من المعلومات والمعارف، مؤكدا ان ذلك يتضمن بُعدين هما: الاستكشاف المحدد او الاستكشاف المتنوع (Johnson, 2016: 3-4)

من ذلك جاز للباحثة التساؤل : ما محددات الاستطلاع الاستكشافي لدى

طلبة الصف الخامس علمي في مادة علم الأحياء؟

ثانياً : أهمية البحث:

يستهدف النظام التربوي إعداد شخصية المتعلم بما يمكنها من مواجهة التحديات الحياتية المتنوعة وفي هذا تشير الأدبيات إلى أن من ملامح الشخصية التي تتحمل الاحباطات ،والأزمات هو وضوح المفاهيم العقلية وتمايزها، وخصوبة المفاهيم وتباين أنواعها وتعدد جوانبها، والتمتع بنوعيات تفكير متباينة، والتمتع بالقدر المناسب من الذكاء والنمو الثقافي وخلو التفكير من التناقض والقدرة على ترتيب الأفكار حسب الأولوية، والقدرة على تكييف التفكير للواقع بابعاده المتنوعه .

ويعُد الاستطلاع الاستكشافي أحد وسائل التوافق مع المتغيرات المتنوعة في البيئة المحيطة، وأنه أحد ممكنات التعبير عن الذات والتوافق معها ، ولتحقيق ذلك يتوجب على الفرد أن يتعرف، ويستكشف كل جديد، خاصة تلك الاشياء المرتبطة بحياته بشكل مباشر فهو بحاجة الى الانتباه والدافعية واليقظة الذهنية ، وينظر الى دافع الاستطلاع على أنه أحد المتغيرات الوسيطة المهمة التي تساعد الطلبة على التعلم الفاعل وأرتفاع مستوى التحصيل الدراسي. وهذا ماكدته دراسة السعايدة (١٩٩٠) ودراسة حموي (٢٠٠٨)في وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل الدراسي وحب الاستطلاع الاستكشافي (أحمد،٢٠١٢:٢- ٣).

ويتفق جوفانوفيتش وبارداريك (Jovanovic & Brdaric, 2012) مع داي (Day, 1968)، وهندرسون واخـرون (Henderson,et.al,1982) في كون حب الاستطلاع سمة متعددة الابعاد تتضمن الاستعداد لقبول الخبرات او المواقف الجديدة والتقصي للبحث عنها ومن ثم التفاعل معها (Jovanovic & Brdaric, 2012: 380)، وميز برلاين (Berlyne, 1970) بين بعُدين من حب الاستطلاع الاستكشافي هما الاستكشاف المحدد (Specific Exploration) والاستكشاف المتنوع (Diversive Exploration) اذ يمثل الأول رغبة الفرد في الحصول على معارف ومعلومات عن موضوع محدد بعينه والاستجابة للتغيير الذي يحدث في البيئة، ، اما الاستكشاف المتنوع فيتجسد بالاستجابات الموجهة من الفرد لزيادة المعارف والمعلومات من إي مصدر بيئي

مناسب (Berlyne, 1970: 100-101).

ويؤكد كاروسكي (Karwowski, 2012) على أهمية حب الاستطلاع الاستكشافي(المتنوع _ المحدد) كأحد العوامل المرتبطة بالتوجهات الدافعية (الداخلية _ الخارجية) واعتباره ضرورة أساسية لحدوث عملية التعلم، ولا يحدث التعلم من دونها (Karwowski, : 547-548 2012)،

ويوصف حب الاستطلاع الاستكشافي بانه تكوين فرضي يدفع الفرد الى جمع المعلومات وتحصيل المعرفة، اياً كانت هذه المعرفة محددة ضمن نطاق معين أم متنوعة لما له من اهمية في تنمية القدرات الابداعية، كما ان تحجيمه او شيوع عدد من المحددات التي تعيق تشكله او اشباعه فانه يؤثر سلبا على تشكل التوجه العلمي لدى المتعلمين (عجاج، ٢٠٠٠: ١٣-١٤)، ويخلق حالة من القلق والخوف لدى الفرد نتيجة لصراع مفاهيم غير متوافقة مع مستوى فهمه(أبو جادو ونوفل ، ٢٠٠٧: ٥)، إذ توصلت دراسة تريمبلي (Tremblay, 2008) الى أن حب الاستطلاع الاستكشافي يرتبط أرتباطاً سلبياً مع العصابية وارتباطاً إيجابياً مع الانفتاح على الخبرة والانبساط والاتزان الانفعالي وسمة المرونة (مرونة الاستجابة وقابلية التكيف)، والتي تعُد من السمات ذات الرتبة العليا في الشخصية (Karwowski, 2012: 548).

ويشير روكش (Rokeach) الى ان الحاجة للاستكشاف المعرفي تتطابق مع بعد الانفتاح العقلي او المرونه العقلية وان ممن يمتلكون توجهات قوية للاستكشاف والشغف يشعرون بمتعة في التفكير بحل المشكلات المعقدة ، وبذلك يعد حب الاستطلاع الاستكشافي أكثر ارتباطاً بالعمليات العقلية التي بدورها تحدد اسلوب التعامل مع المواقف والمثيرات البيئية المختلفة (Ingram,et.al, 2013: 600).

وتتضح اهمية محددات الاستطلاع الاستكشافي في علاقتها بالادراك ، في كون الاستكشاف يتعلق باشباع الحاجات المعرفية التي تجعل الفرد يدرك الواقع بشكل مشوه او خاطئ (جورارد ، ١٩٨٨ : ٩٦) من جانب اخر اكثير من الأفراد سوف يندفعون او يتأثرون انفعالياً ، فأنهم يميلون الى استكشاف مايريدون مشاهدته ويسمعون ما يريدون سماعه،وقد يندفعون بفعل انفعالاتهم الى ادراكات تتفق (Morgan,1979 145:) وهذا سبق ان اشار اليه كريش

وآخرون (Krech& etal 1962) إلى أن اخفاق الفرد في اشباع حاجاته بفعل صعوبات واجهته،قد يؤدي الى حصول تشوهات ادراكية لا تنتمي للواقع متأثرة بقوة الحاجة لدى الفرد اذا ان الحاجات القوية تجعل ادراكات الفرد مغايرة للموضوعية كونه يركز على الأهداف دون ان تركيز انتباه بشكل كاف الى السياق او الصعوبات التي تواجه تحقيق هذا الهدف بينما قوة الحاجة المتوسطة تحفز الى ادراكات موضوعية للمجال او الموقف (منصور والأحمد ، ١٩٩٦ :٧٨). إذ أوضحت دراسات (Maw,1970& Maw) بأن هناك ارتباط ايجابي بين حب الاستطلاع والإبداع الاندفاعي بالإضافة الى تأكيدها على أن الأفراد الذين يتمتعون بمستوى منخفض من حب الاستطلاع يحققون أعلى الدرجات في الاهتمام على المستوى الحسي أو الملموس(Maw & Maw, 1970 :123-125).

كما يشير ريو (Reio 1997) انه بالإمكان بلوغ مستويات جيدة من التفكير الإبداعي بالاعتماد على الفضول او الاستطلاع الاستكشافي فضلا عن عده مقياسا لنجاح أفراد المجتمع في التطور المعرفي وإنتاجها او توليدها الأمر الذين يمكنهم من مواجهة المشكلات الحياتية المتنوعة (Reio 1997 :2).

وأكد ساركو (Saracho, 2002) على ذات المعنى في ان الميل للاستطلاع الاستكشافي يسهم في تنمية استعدادات المتعلمين وقدراتهم لما له من دور في الكشف عن خبرات او عرفه متنوعة في كافة المجالات (لاسيما في مجال دراسة علم الأحياء)الأمر الذي يمكن المتعلم من اكتساب المهارات وبذلك يعد الخطوة الأولى نحو الإبداع (Kashdan & Silvia, 2009: 368) وهناك الكثير من التحديات التي تواجه سعي الفرد او المتعلم للبحث والاستكشاف او إشباع حاجاته المعرفية مثلا يشير ماسلو(Maslow) في هذا ان من السلوكيات التي تعيق الحاجة الى المعرفة ان الطالب المتميز والمتشوق لطرح الأسئلة والمشاركة بالدرس قد يتعرض الى التحجيم والإقصاء من مدرسه اذ يعاقب كونه يشكل تحديا على معلمه (Maslow , 1962 : 59) .

وبذلك فان الكشف المبكر عن المحددات المسهمه في إعاقة الاستطلاع الاستكشافي لاسيما في المعرفة الإحيائية سييسر سبل الوقاية والحد منها وبالتالي إثراء التجربة المعرفية للمتعلمات مما يمهد الطريق لترصين المعرفة

واكتسابها ذاتيا كما ان ذلك يمنحنا رؤية واقعية عن كيفية إثارة الدافعية والحث عن البحث العلمي الموضوعي عن أشكال المعرفة الإحيائية والتي تثري المعجم المعرفي العقلي لدى المتعلمات وهذا يمكننا من التهيؤ للمستقبل، والاستعداد له وتحقيق الغاية الأسمى وهي البناء المتوازن لشخصية متماسكة قادرة على استثمار إمكاناتها، لذلك يصبح تشخيص تلك المحددات ممهدا لفعل تقويمي يضمن السعي بنجاح لتحقيق الأهداف التربوية المبتغاة.

إن الحاجة لهذه الدراسة ضرورية في ظل الكم الهائل من المعرفة والذي يستدعي سمات شخصية تتضمن الدافعية الذاتية للتعلم كما ان تشخيص مايعترض الاستطلاع او الفضول للمعرفة الاحيائية سيمكن المتعاملين مع هذه الفئة من ادراك سبل تجاوزها وتيسير اكتساب المعرفة الاحيائية لدى طالبات الصف الخامس اعدادي ويمهد الطريق للباحثين التربويين من التعمق في الأبحاث والدراسات عن المتغيرات المعززة لسلوك الاستطلاع او اختبار ستراتيجيات لتخفيف من حدة اية صعوبات تعترض ذلك .

ثالثاً . أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي **إلى:**

١. التعرف الى محددات الاستطلاع الاستكشافي المدركة لدى طلبة الصف الخامس علمي في مادة علم الأحياء.

٢. الكشف عن الفروق في محددات الاستطلاع الاستكشافي المدركة لدى طلبة الخامس علمي في مادة علم الاحياء تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

رابعاً. حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بدراسة محددات الاستطلاع الاستكشافي المدركة عند طلبة الصف الخامس الأحيائي في مادة علم الأحياء للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) في المدارس الإعدادية الصباحية ضمن مركز محافظة القادسية

خامساً. تحديد المصطلحات:

الاستطلاع الاستكشافي

Exploratory Curiosity

عرفه :

برلاين (Berlyne,1960):

رغبة الفرد في الحصول على معارف وخبرات حسَية جديدة، تدفعه الى السلوك الاستكشافي، والذي يميز فيه نوعان هما الاستكشاف المحدد يتمثل في الحصول على معلومات حول موضوع بعينه من خلال التحقق المفصل للمثيرات، والاستكشاف

المتنوع والذي يشتمل على البحث العام عن المعلومات او المثيرات بغض النظر عن المحتوى أو المصدر الخاص بهذه المثيرات (Berlyne,1960 :26).

❖ **محددات الاستطلاع الاستكشافي المدركة**

وتشير الى جملة العوامل والمواقف التي تحبط بالفرد او المرتبطة بطبيعة المعرفة المتاحة متمثلة بالجدة او العناصر غير المالوفه والتعقيد والغموض وكذلك الفجائية او اللاتوقع والتي تعيق او تعرقل سعي المتعلم للاندماج مع الخبرة التعليمية الجديدة او التقصي والبحث والانكفاء عن الإقدام لمتابعتها .

التعريف الإجرائي لمحددات الاستطلاع الاستكشافي

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته عن فقرات المقياس المعد في هذه الدراسة ولكل محدد على حده.

الاستطلاع الاستكشافي المدرك

تتمثل ماهية الاستطلاع الاستكشافي في كونه مفهوما افتراضياً يدل على حالة نفسية داخلية تدفع الفرد إلى استكشاف البيئة، وتساعد على تنمية الثقة بالنفس، والذكاء والقدرات الإبداعية، والنضج الاجتماعي، والسعي للانجاز والتفوق في التحصيل الدراسي أما عدم إشباعها سيما في حالة عدم الإجابة عن تساؤلات الافراد أو التذمر من كثرتها وزجره او معاقبته على نشاطاته الاستكشافية يضعف حبه للاستطلاع ويجعله يكف عن الاستطلاع والبحث والاستفسار وبالتالي إشباعها تعد ضرورة للصحة النفسية في المراحل العمرية كافة، خصوصا في المراحل الحرجة للنمو النفسي والمعرفي (عجاج، ٢٠٠٠: ١٤-١٣).

ويشير برلاين (Berlyne,1960) إلى كونه دافعاً داخلياً يكمن وراء السلوك الاستكشافي ، ومن الممكن ان يستثار بمثير خارجي أو داخلي ينتج عنه استكشاف متنوع تجاه مثيرات متنوعة)(Collins,et.al, 2004: 1128). ومعنى ذلك أن حب الاستطلاع يسبق الاستكشاف وهو دافع داخلي تثيره مثيرات خارجية او داخلية تجعله في حالة من الانتباه لمعرفة هذه المثيرات ويبدأ السلوك الاستكشافي عندما يحاول الفرد تفحص هذه المثيرات لمعرفة مكوناتها (الدسوقي، ٢٠٠٦: ٣٢٥). وفي هذا الصدد اتفق كل من فولر(Fowler,1965) وبرلاين (Berlyne,1966) على ان السلوكيات الاستكشافية تختلف عن

السلوكيات غير الاستكشافية، فالاولى (السلوكيات الاستكشافية) تتحدد على ضوء ظروف خاصة موضوعية في حين اكدا على ان الثانية (السلوكيات غير الاستكشافية) تتحدد في غياب تلك الظروف الخاصة (عجاج، ٢٠٠٠ :١٠).

وتباين المنظرون في تحديد مساحة الاهتمام لكل من حب الاستطلاع والدافع المعرفي اذ يرى تاننبوم (Tannenbaum1973) بان حب الاستطلاع يوجه المتعلم الى ان يبحث ويستكشف ويتساءل عن الموضوعات الغامضة وغير المالوفه او الجديدة ، وهو في ذلك يقارب بين حب الاستطلاع من حيث الخصائص وبين الحاجة للمعرفة بينما يشير الاستطلاع الاستكشافي عند فئة اخرى بانه يسهم في التقصي والبحث عن المعلومات المتاحة فقط او مايتم انيا ولايذهب للبحث عن المثيرات او المعلومات غير المتاحة بينما الدوافع المعرفية تتجاوز ماهو متاح من معلومات الى تشكيل الميل صوب غير المألوف او الغامض (مصطفى والفقي،١٩٩٣ : ٣٤)

نظرية برلاين (Berlyne, 1960) لتفسير الاستطلاع الاستكشافي

يعد دانييل برلاين Berlyne, (1960) من اهم من طوروا نظرية في الاستطلاع الاستشكافي من خلال مجموعة البحوث التي أجراها في سبعينيات القرن الماضي مركزا على كونه احد الدوافع ذات المصدر الداخلي الخارجي ومتأثرا بأعمال بياجيه لاسيما في المرحلة الحسية الحركية وهذا ما اسماه حينها بالنظام الاستكشافي (عبد الحميد وعبد اللطيف، ٢٠٠٠: ١٢).

وتؤكد هذه النظرية الى أنه عندما يستفز الصراع المفاهيمي (الحيرة والشك والارتباك) لدى بعض الأفراد فانهم يميلون الى اظهار حب الاستكشاف بهدف الاستزاده (Berlyne 1960: 286-287 ,).

وخلال هذا السعي الى الفضول المعرفي يمكن قياس حب الاستطلاع والاستكشاف اي عندما يتعرض الفرد الى الجديد أو الغريب أو المتناقض من الاشياء والمواقف في بيئته تتضح امكانية ترجمة سلوكه الى وحدات قابله للقياس (Flower, 1985:65 - 104).

واعتماداً على اختلاف أو تباين القوة الدافعة للسلوكيات الاستكشافية يصنف برلاين (Berlyne, 1966) حب الاستطلاع الاستكشافي إلى بعدين ، وفقاً لمتصل ثنائي احد طرفية ممثلا للاستكشاف

المحدد والطرف الاخر الاستكشاف المتنوع (Collins,et.al, 2004: 1128).

وبذلك يعكس حب الاستطلاع الاستكشافي (المتنوع _ المحدد) الفروق الفردية في تناول المعلومات ومعالجتها (المثيرات)، إذ يختلف الافراد في طبيعة السلوكيات الاستكشافية التي يفضلونها أو يميلون نحوها في التعامل مع المثيرات البيئية المألوفة وغير المألوفة، فقد يميل الفرد الى استكشاف مثيرات محددة تتصف بمستوى عالي من الاثارة فقط بغض النظر عن المثيرات الاخرى وهذا ما يرتبط بذوي حب الاستطلاع الاستكشافي المحدد في حين يميل ذوو حب الاستطلاع الاستكشافي المتنوع إلى البحث العام عن مثيرات متنوعة بغض النظر عن المصدر الخاص بها، وبغض النظر عن مستوى الإثارة (Hutt,1970: 160-161).

ومن الجدير بالذكر أن الاستطلاع الاستكشافي كدافع يتباين بتباين أبعاده وفي هذا يشير برلاين إلى ان تحفيز وإثارة هذا الدافع بمستويات دافعية عالية تعتمد من ضمن ما تعتمد عليه على المجال الإدراكي والبيئة المحيطة بالفرد اذ ان البيئة الثرية بالمنبهات المعقدة والجديدة يسهم في أثارة التعجب لديه والبحث المتأني عن تفسيرات تفصيلية عن موضوع ما في حين البيئة الفقيرة لهذا النمط من المثيرات تولد حالة من الرتابة والملل وهذا يوصف بالسعي للاستطلاع الاستكشافي المتنوع (Collines et.al ;2004 1134-1135:)

ويعتقد (برلاين) أن الاستطلاع كدافع يسهم في بيان ثلاثة مكونات لأي ظاهرة هي (**التنشيط**) سواءا كمنطلق للتفكير او بعده وكذلك (**الاتجاه**)،أي ماتظهره العناصر الداخلية من اتجاه الأفكار إزاء محتوى معرفي ما ثم (**التعزيز او التدعيم**) المتمثل بما يقدم من إثابة تجعل التفكير نشطا ومستمرا (**Berlyne 1970 : 298-306**).

بمعنى ان النظرية تؤكد ان حب الاستطلاع الاستكشافي ينشأ من حالة عدم الاقتناع ، وتكون المعرفة هي المؤشر والداعم لإكمال الاستطلاع الاستكشافي ، وهنا تكون المعرفة عنصر المكافأة التي تعزز او تدعم هذا الفعل لأنها تخفض الدافع.

محددات الاستطلاع الاستكشافي المدرك :

على وفق نظرية برلاين فانها تشير الى محددات يمكن ان تعرقل الاستطلاع الاستكشافي لدى المتعلمين متفاعله في ذلك مع مقومات الشخصية المتنوعه

لتشكل تحديا في التوجه للاستطلاع من عدمه وهي :

١- الجدة (Novelty):

يقصد بها مثيرات جديدة او غير مالوفه لم يسبق رؤيتها من قبل للفرد (Hutt, 1970: 138).

٢- التعقيد (Complexity):

يشير الى كم التغاير في المثيرات، إذ يزداد كم التعقيد مع تعدد العناصر وازحامها التي يتكون منها المثير كما يزداد كذلك بأختلاف العناصر المكونة للمثير. وبما ان التشابه بين العناصر يقلل التعقيد لذلك يتم ادراكها بسهولة كتجمعات (احمد، ٢٠١٢: ١٨).

٣- الغموض (Ambiguity):

وهو حالة الحيرة المتولدة من المثيرات الغريبة وغير المعروفه من الفرد وتستدعي اكثر من استجابة والغموض من حيث تشكله يتاثر بسمات الشخصية كالتشاؤم والتفاؤل والقيم (الليباوي، ٢٠١٩: ٧٩).

٤- الفجائية (Surprisingness):

ويتمثل بالتعرض لمثيرات غير متوقعه او لم يتم تخمينها من الفرد لتنتج حالة من التعجب والدرهشة وبالتالي لايمكن للمواقف الصادمة من ان تحدث توجها استطلاعيا توكيديا او استكشافيا (الصقير، ٢٠٠٤: ٦).

منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث

اعتمدت الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي فهو يستهدف وصف الظاهرة كما هي في الواقع فضلاً عن جمع المعلومات عنها وتصنيفها وتنظيمها والتعبير عنها كمياً وكيفياً.

- مجتمع البحث

حُدد مجتمع البحث بطلبة الصف الخامس العلمي (الاحيائي) في مركز محافظة القادسية الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) والبالغ عددهم (٢٨٠٢) طالبا وطالبة وبواقع (١٦٣٣) طالبة موزعات على(١٤) مدرسة إعدادية للبنات و(١١٦٩) طالبا موزعين على (١٣) مدرسة اعدادية للبنين تضم الصف الخامس أحيائي وكما مبين في جدول (١)

جدول (١)

مجتمع البحث موزع حسب المدارس الاعدادية والجنس ذكور اناث

ت	المدرسة	عدد الطالبات	ت	المدرسة	عدد الطلاب
١	صنعاء	١٠٨	١٥	الجمهورية	٤٥
٢	العروبة	١٧٩	١٦	الكرامة	٣٨
٣	دمشق	٢٠٤	١٧	قتيبة	١٥٠
٤	الطليعة	٩٨	١٨	ابن النفيس	٨١
٥	ميسلون	١٥٠	١٩	المركزية	١٨٠
٦	الرباب	١١٩	٢٠	الديوانية	٥٦
٧	الفردوس	٩٨	٢١	ابي تراب المطورة	٤٧
٨	الديوانية	٧٦	٢٢	الجواهري	٧٧
٩	أمير المؤمنين	٨٦	٢٣	الصدرين	١٨٠
١٠	الحوراء	١٤٠	٢٤	الثقلين	٣٢
١١	النور	١٢٧	٢٥	الزيتون	١٠٩
١٢	السرور	٤٠	٢٦	التفوق	١٠٥
١٣	الكوثر	١١٠	٢٧	الغدير	٦٩
١٤	الفاضلات	٩٨			
المجموع		١٦٣٣			١١٦٩
		٢٨٠٢			

- **عينة البحث**

وتتمثل بما يتم اختياره من مفردات من المجتمع وفق محددات معينه تراعي ان تكون ممثلة ومستوعبه لكل خصائص المجتمع ، ووفقا لذلك تم اختيار عينة البحث المحققة لأهدافه وكما يأتي :

لأجل تحقيق اهداف البحث تم اختيار (١٠) مدارس اعدادية بواقع (٥) مدارس منها للاناث و(٥) للذكور بالطريقة العشوائية الطبقية ومنها اختير (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة الصف الخامس علمي (احيائي) بالطريقة العشوائية (Random Stratified Sample) وبالأسلوب المتساوي لتشكل نسبة (١١%) تقريبا من عدد الطلبة الكلي كما مبين في جدول (٢)

جدول (٢)

عينة البحث موزعة حسب المدرسة والجنس

ت	مدارس الاناث	عدد الطالبات	ت	مدارس الذكور	عدد الطلاب
١	الطليعة	٣٠	١	قتيبة	٣٠
٢	دمشق	٣٠	٢	ابن النفيس	٣٠
٣	ميسلون	٣٠	٣	المركزية	٣٠
٤	الفردوس	٣٠	٤	الزيتون	٣٠
٥	بلقيس	٣٠	٥	التفوق	٣٠
المجمـــوع		١٥٠			١٥٠

- **أداة البحث**

بالنظر لعدم وجود دراسة سابقة اظهرت محددات الاستطلاع الاستكشافي المدركة لذلك سعت الباحثة الى بناء مقياس لها عند طلبة الصف الخامس علمي (الاحيائي) على وفق المتطلبات العلمية لبناء المقاييس التربوية وتم وفق الإجراءات الآتية

- **تحديد مفهوم محددات الاستطلاع الاستكشافي**

على وفق النظرية المعتمدة لبرلاين (١٩٦٠) الخاصة بالاستطلاع الاستكشافي واشتقاق المحددات الممكنة والتي أوردتها النظرية خلصت الباحثة الى مجموعة محددات رئيسة هي (الجدة او الحداثة ،التعقيد ، الغموض ، والفجائية)

- **إعداد وصياغة فقرات المقياس ومدى صلاحيتها:**

بعد ان تم تحديد وتعريف المحددات الرئيسة أعدت الباحثة (٢٠) فقرة بواقع خمسة فقرات لكل محدد وببدائل إجابة ثلاثية (تنطبق علي تماما ، تنطبق علي غالبا ولا تنطبق علي أبدا) تعطى الأوزان (٣ ،٢ ، ١) وبعدها تم عرض فقرات المقياس على (١٠) محكمين من المختصين في طرائق تدريس علم الأحياء ومشرفين اختصاص ومن تخصص القياس والتقويم ، تم قبول جميع الفقرات وبنسبة (١٠٠%).

- **وضوح التعليمات وفقرات المقياس**

لمعرفة وضوح فقرات المقياس وتعليماته، وملائمتها لمستوى الطلبة والوقت اللازم للإجابة تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٠) طالبا وطالبة من طلبة الصف الخامس علمي (الاحيائي) توزعوا على مدرستين اختيرت عشوائيا من مجتمع البحث وقد لوحظ أن جميع الفقرات كانت واضحة ومفهومة من الطلبة وان متوسط الوقت المناسب للإجابة كان (٢٠) دقيقة لجميع مكونات المقياس .

- **التحليل الإحصائي للفقرات**

بهدف الكشف عما إذا كانت الفقرات قادرة على التمييز في الصفة المراد قياسها (محددات الاستطلاع الاستكشافي) بين المستجيبين (الطلبة) ام لا ، تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي، البالغة (٣٠٠) طالبا وطالبة ، اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية وعلى وفق الأسلوب المتناسب، ويعد أسلوب المجموعتين الطرفيتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من الأساليب المناسبة في اتساق تحليل الفقرات لذلك اعتمدا في البحث الحالي وكما يأتي:

أ- **أسلوب المجموعتين الطرفيتين**

بما أن مقياس محددات الاستطلاع الاستكشافي يتضمن أربعة محددات مختلفة فيما بينها، لذلك استلزم الأمر إيجاد القوة التمييزية لفقرات كل محدد على حده، ذلك أن لكل منها درجة مستقلة عن

المحددات الأخرى، وبعد ان تم تصحيح استجابات الطلبة وجمعها لكل استمارة ، تم ترتيب الدرجات تنازلياً لكل محدد على حده ، من اجل تقسيم الدرجات الى مجموعتين دنيا وعليا وبعدها اخذت نسبة (٢٧%) منها لكل من المجموعتين العليا والدنيا اذ بلغت كل مجموعة (٨١) فردا، وبعد استخراج الاوساط الحسابية والتباين لكل فقرة في كل من المجموعتين العليا والدنيا تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومن خلاله اتضح ان جميع الفقرات مميزة اذ تراوحت القيم التائية المحسوبة (3,282 ـ 9.310) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٦٠) وكما مبين في جدول (٣)

ب- **أسلوب الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمحدد)**

أن الحاجة الى الصدق التجريبي للفقرة من خلال ارتباطها بمحك خارجي او داخلي يعد أكثر أهمية من الصدق المنطقي رغم اهميته وتعد الدرجة الكلية للمجال او المقياس محكا داخليا مهما عندما لا يتاح المحك الخارجي (Anastasi,1976:206).

ويعد ارتباط الفقرة بالمحدد الذي تنتمي اليه مؤشرا على الاتساق الداخلي ولتحقيق ذلك ولمعرفة فيما إذا كانت الفقرات تسير في الاتجاه ذاته الذي يسير فيه المقياس ولكل محدد (الجدة ، الغموض ، التعقيد ، الفجائية) ، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحدد الذي تنتمي اليه ، لذات العينة ، واتضح أن جميع الفقرات دالة إحصائيا اذ تراوحت بين (0.35 – 0.72) ، عند مقارنة القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط بالقيمة الجدولية الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩) والبالغة (٠,١١٣) وكما مبين في جدول (٣)

جدول (٣)

القيمة التائية المحسوبة ومعامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية ولكل محدد على حدة

الجدة			الغموض		
ت	القيمة التائية	معامل الارتباط	ت	القيمة التائية	معامل الارتباط
١	٥،٨٩٣	0.35	١	7.865	0.49
٢	٦،٣٠٩	0.64	٢	8.457	0.72
٣	٨،٢١٩	0.48	٣	9.310	0.43
٤	٤،٩٠٢	0.39	٤	4.098	0.51
٥	٨،٩٢٨	0.61	٥	6.063	0.50
ت	التعقيد		ت	الفجائية	
١	4.308	0.47	١	4.497	0.50
٢	9.027	0.39	٢	5.028	0.49
٣	3,282	0.42	٣	7.065	0.38
٤	5.093	0.61	٤	5.825	0.60
٥	4.480	0.44	٥	6.107	0.53

الخصائص السيكومترية

الصدق :

يعد من أهم الخصائص السيكومتريةالتي يجب توفرها في بناء المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية (Ebel,1972:435) ويرتبط بمصداقية المقياس للاستخدام لقياس ما يفترض أن يقيسه وهذا مؤشرعلى ان المقياس يقيس ما اعد لقياسه (Harrison,1983:11) فهو يتعلق بمدى فائدة ألاداة في تمكين الباحثين لاتخاذ قرارات تتعلق بهدف او أغراض معينة (أبو علام ،٢٠٠٤ :١٨٧).

وتبعا لذلك وللتاكد من صدق مقياس محددات مقياس الاستطلاع الاستكشافي استخرجت الباحثة مؤشرين للصدق هما: **الصدق الظاهري وصدق البناء** اذ اشار (أيبل Ebel) على أن أفضل وسيلة للتحقق من الصدق الظاهري هي عرضه عدد من

المختصين لتبيان تحقيق الظاهره المراد قياسها (Ebel ,1972 ,:555) وقد تحقق ذلك كما تم عرضه في مجال صلاحية الفقرات ،ويقصد بصدق البناء الدرجة التي يقيس فيها الاختبار بناءا نظريا أو خاصية معينة كما يتفق أكثر من غيره مع جوهر مفهوم ايبل Ebel للصدق المتمثل بتشبع الاختبار بالمعنى وترى انستازي Anastasi أن معامل الاتساق الداخلي هو معامل الارتباط بين كل وحدة من وحدات الاختبار والاختبار كله ويستخدم لقياس مدى صلاحية وحدات الاختبار (Anastasi, 1976 : 211) وتحقق هذا المؤشر لصدق البناء من خلال استخراج الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس المحددات ولكل محدد على حده اذ كانت قيم معامل الارتباط دالة إحصائيا مما يؤشر وجود تجانس داخلي لكل محدد من محددات المقياس .

الثبات:

ويشير إلى استقرار نتائج او درجات المستجيبين مع نفسها ان أعيد تكرارها لمرة واحده او مرات عدة على ذات الأفراد وتحت نفس الظروف ويقصد بالثبات أيضاً الاستقرار، أي انه لو أعيد تطبيق المقياس نفسه إلى الفرد الواحد فإنه يعطي شيئا من الاستقرار في النتائج فالمقياس الثابت يعطي النتائج عينها فيما اذا اعيد تطبيق المقياس على افراد العينة ذاتها وفي الظروف نفسها (عيسوي ،١٩٨٥: ٩٥)

ولحساب معامل تقدير الثبات تم استخدام طريقة **أعادة الاختبار** على عينة بلغ عددها (٢٠) طالبة اختيرت عشوائياً من اعدادية ميسلون للبنات ، وبعد مرور (١٤) يوماً اعيد تطبيق المقياس مرة اخرى على العينة نفسها، وبعدها تم حساب معامل الارتباط بينهما باستخدام معامل ارتباط بيرسون اذ بلغ معامل الثبات (٠،٨١) للجدة و (٠،٨٦) للغموض و (٠،٨٤) للتعقيد و (٠،٨٨)

كما تم حساب معاملات الثبات لمحددات الاستطلاع الاستكشافي بمعادلة الفا كرونباخ على عينة التحليل الاحصائي جميعها وكانت كما في جدول (٤)

جدول (٤)

معاملات الثبات الخاصة بمحددات الاستطلاع الاستكشافي باستخدام معامل ألفا كرونباخ

ت	المحدد	معامل الثبات
١	الجدة	٠,٨٣
٢	الغموض	٠,٨١
٣	التعقيد	٠,٨٦٢
٤	الفجائية	٠,٨٠

واتضح ان قيم معاملات الثبات بكلا الطريقتين ولكل المحددات تعد جيده ومقبوله كمؤشر لثبات المقاييس التربوية والنفسية .

- **الوسائل الإحصائية :**

استخدمت الباحثة مجموعة من الوسائل الإحصائية لتحقيق أهداف البحث تمثلت بمعامل ارتباط بيرسون ومعادلة الفا كرونباخ والاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكذلك الاختبار التائي لعينه واحده .

عرض النتائج ومناقشتها

ولتحقيق اهداف البحث وفيما يتعلق **بالهدف الاول : التعرف الى محددات الاستطلاع الاستكشافي كما يدركه طلبة الصف الخامس علمي في مادة علم الأحياء،** تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي لاستجابات الطلبة على كل محدد ومن ثم ترتيبها تنازليا حسب القيم التائية للأساليب جدول (٥).

جدول (٥)

القيم التائية لمحددات الاستطلاع الاستكشافي المدركة

ت	محددات الاستطلاع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الدلالة
						المحسوبة	الجدولية		
١	التعقيد	14.653	5,861	١٠	٢٩٩	١٣،٧٧٤	١،٩٦	٠،٠٥	دالة
٢	الغموض	15.785	5,340	١٠		١٨،٧٦٤			دالة
٣	الجدة	13.017	4,800	١٠		١٠،٨٨٧			دالة
٤	الفجائية	15.469	4,960	١٠		١٩،١٠٢			دالة

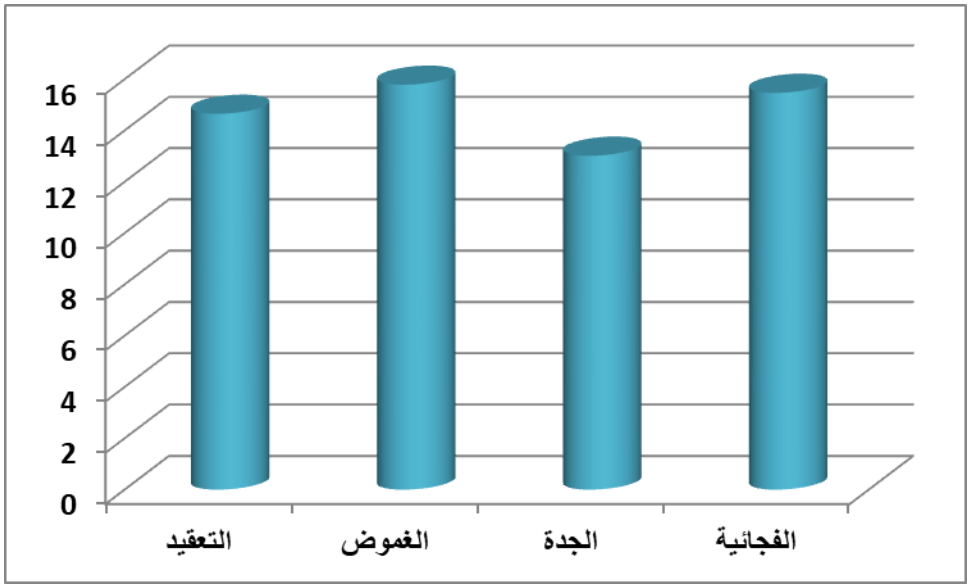

شكل (١)

الفروق في محددات الاستطلاع الاستكشافي تبعا للاوساط الحسابية

ولبيان ترتيب هذه المحددات تبعا لاولويتها كمحدد للاستطلاع الاستكشافي عند طلبة الصف الخامس علمي في مادة علم الاحياء استخرجت الباحثه الاوزان النسبية وترتيبها

جدول (٦)

الأوزان النسبية وترتيب شيوع محددات الاستطلاع الاستكشافي لدى طلبة الصف الخامس علمي في مادة علم الاحياء

البيانات / المحددات	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
التعقيد	٤٣٩٦،٠٥	١٤,٦٥٣	٥،٨٦١	٢٤،٨٦	٣
الغموض	٤٧٣٥،٥	١٥,٧٨٥	٥،٣٤٠	٢٦،٧٨	١
الجدة	٣٩٠٥،٢٥	١٣,٠١٧	٤،٨٠٠	٢٢،٠٩	٤
الفجائية	٤٦٤٠،٨٥	١٥,٤٦٩	٤،٩٦٠	٢٦،٢٥	٢
	١٧٦٧٧،٦٥				

ومن جدول(٥) يتضح ان القيم التائية المحسوبة لكل من محددات الجدة والتعقيد والغموض والفجائية (١٣،٧٧٤ – ١٨،٧٦٤ – ١٠،٨٨٧ – ١٩،١٠٢) اكبر من القيمة التائية الجدولية (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩) مما يشير الى شيوع هذه المحددات لدى طلبة الصف الخامس الإحيائي في مادة علم الأحياء وربما يعود الى تأثرها بالعادات الدراسية والمعرفية ومعتقدات التعلم التي سبق ان اكتسبها الطلبة في ظروف دراسية تؤكد على المحتوى التعليمي المنهجي النمطي دون الحث على مواكبة التجديد والتطوير في مجال التعلم وربما هذه النتيجة تدعم الافتراضات النظرية المتمثله بان مشاعر الحرمان والضيق تنشأ من إحباطها ،وعلى ذلك فإذا وجد المتعلم في موقف يشوبه الغموض وتنقصه المعلومات الكافية للوصول إلى الادراك ،فأن هذا الموقف يحول من إشباع هذه الحاجة ،وينتج مشاعر سلبية إزاء الموقف .

ومن ملاحظة شكل (١) وجدول (٦) يتبين ان أكثر المحددات تأثيرا في الاستطلاع الاستكشافي المدركة من طلبة الصف الخامس علمي في مادة علم الأحياء هو الغموض يليه الفجائية والتعقيد ثم الجدة اذ تعد المنبهات المعرفية

الغامضة وغير المتوقعه (الفجائية) منفره للمتعلمين وتعمل على تدعيم الإهمال واللامبالاة لعدم تناسبها مع المعجم العقلي او البنية المعرفية التي تشكل قاعدة معيارية للحكم على المنبهات المتنوعة ، مما يؤشر ان تحصيل المعرفة الإحيائية يعتمد كليا على المحتوى لكتب علم الأحياء دون تشجيع على الاطلاع والبحث والتقصي لاسيما للمعرفة الإحيائية المعقدة او التي تستلزم الخروج من مايتضمنه الكتاب المدرسي من تفاصيل .

الهدف الثاني : الكشف عن الفروق في محددات الاستطلاع الاستكشافي المدركة تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) عند طلبة الصف الخامس علمي في مادة علم الاحياء .

لتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق لكل محدد بين الذكور والاناث وكانت النتائج كما في جدول(٧)

جدول (٧)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية للفروق في محددات الاستطلاع الاستكشافي تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث)

البيانات / الجنس	العدد	محددات الاستطلاع	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الذكور	١٥٠	التعقيد	16.492	18.320	7,657	1.96	0.05
الاناث	١٥٠		12.815	16.032			
الذكور	١٥٠	الغموض	17.309	15,204	6.966		
الاناث	١٥٠		14.261	13.320			
الذكور	١٥٠	الجدة	13.103	12.023	0.434		
الاناث	١٥٠		12.932	11.023			
الذكور	١٥٠	الفجائية	14.912	13.302	2,743		
الاناث	١٥٠		16.027	11.309			

ومن ملاحظة جدول (٧) وفيما يتعلق بالتعقيد فقد تبين ان القيمة التائية الجدولية (٧,٦٥٧) اكبر من القيمة الجدولية (١،٩٦) عند مستوى دلالة

(٠،٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) وهذا يؤشر وجود فروق دالة احصائيا وباتجاه الذكور اي ان هناك ميلا الى شيوع التعقيد بمستوى اعلى منه عند الاناث في كونه محددا للاستطلاع الاستكشافي عند طلبة الصف الخامس علمي في مادة علم الاحياء كذلك كان الفرق دال احصائيا في محدد الغموض كون القيمة التائية المحسوبة (٦،٩٦٦) اكبر من القيمة الجدولية وباتجاه الذكور ايضا كذلك كان الفرق دال احصائيا في محدد الفجائية كون القيمة التائية المحسوبة (٢،٧٤٣) اكبر من التائية الجدولية (١،٩٦) وباتجاه الذكور في حين لم تكن الفروق دالة احصائيا في محدد الجدة اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠،٤٣٤) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (١،٩٦) وهذه النتائج تؤشر دافعية اكبر نسبيا من الاناث للاستطلاع الاستكشافي منه عند الذكور اذ كان مستوى شيوع محددات (التعقيد ، الغموض ، الجدة) .

ولاعطاء صورة اكثر وضوحا ولبيان توزيع الطلبة على محددات الاستطلاع الاستكشافي وتصنيف الطلبة تبعا لقوة تاثيرها عليهم واجراء مقارنة وصفية فقد تم تحديد نسبة شيوع كل مكون عند كل من الذكور والاناث وكما مبين في جدول (٨) والاشكال البيانية (٢) و (٣) .

جدول (٨)

عدد أفراد عينة البحث من الذكور والاناث موزعين تبعا لمحددات الاستطلاع ونسبهم المئوية

فئات عينة البحث	الذكور	النسبة %	الاناث	النسبة%	العينة ككل	النسبة %
التعقيد	٤٦	%٣١	٣٦	%٢٤	٨٢	%٢٧
الغموض	٣٥	%٢٣	٤٢	%٢٨	٧٧	%٢٦
الجدة	٤٠	%٢٧	٣٩	%٢٦	٧٩	%٢٦
الفجائية	٢٩	%١٩	٣٣	%٢٢	٦٢	%٢١

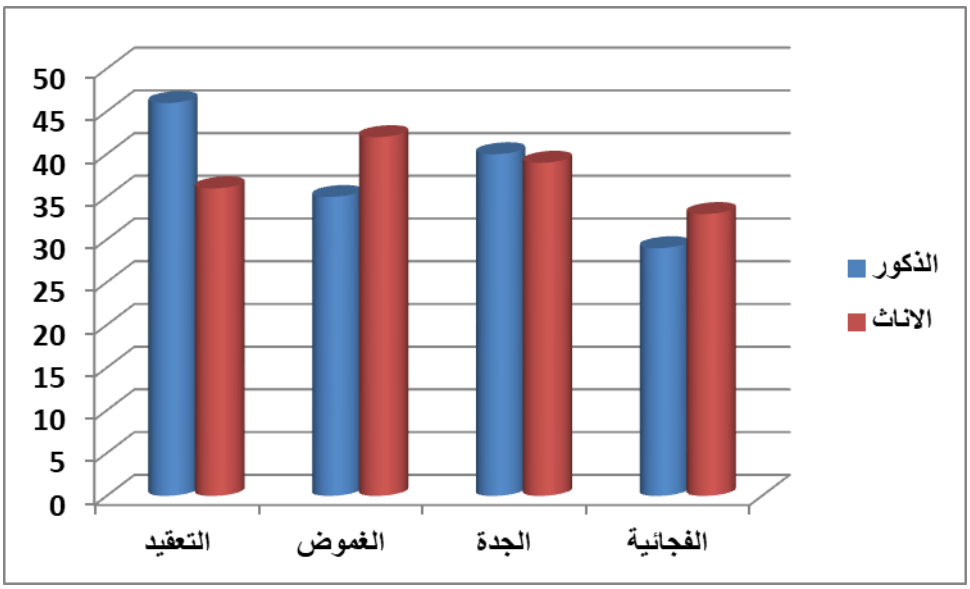

شكل (٢)

اعداد عينة البحث موزعه حسب متغيري محددات الاستطلاع الاستكشافي والجنس (ذكور- اناث)

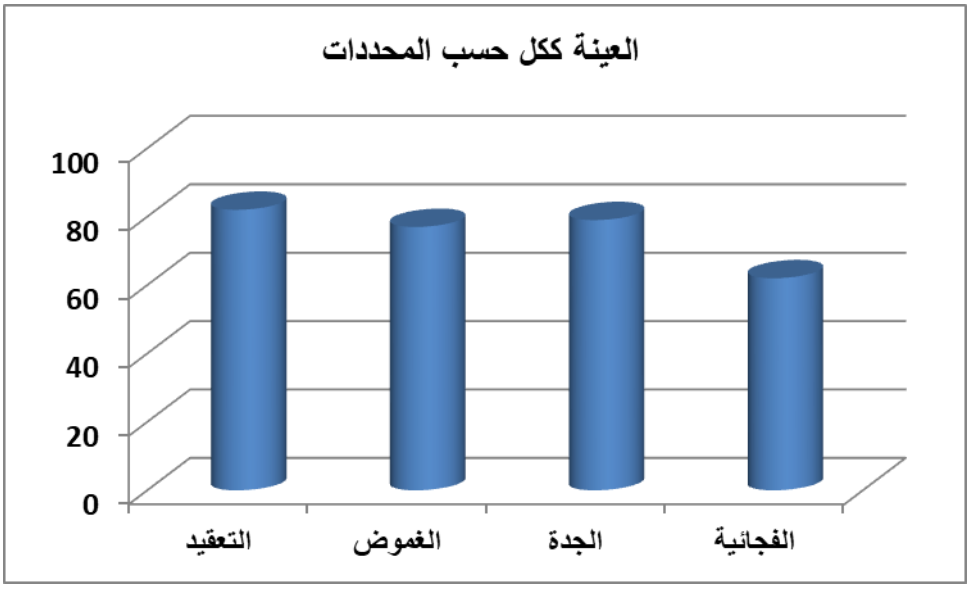

شكل (٣)

اعمدة بيانية تمثل توزيع اعداد عينة البحث ككل على محددات الاستطلاع الاستكشافي

التوصيات

١. الاهتمام بدراسة العوامل المؤثرة في الاستطلاع الاستكشافي لدى الطلبة للعمل على تلافي محدداته وتيسير سبل تجاوزها
٢. الاهتمام بتفعيل الدافعية الذاتية للاستطلاع الاستكشافي وتبصير الطلبة والكوادر التدريسية بسبل تعزيزها
٣. تفعيل البرامج الإرشادية وتقديم الدعم الممكن للتخفيف من حدة العوامل المثبطة للدافعية ولتنشيط التعلم المنظم ذاتيا المرتكز على الاستطلاع الاستكشافي في مادة علم الأحياء
٤. دعم السمات الشخصية الإيجابية للطلبة ، وتحفيزهم على الإنجاز الدراسي .
٥. توفير البيئة الصفية المناسبة والداعمة للاستكشاف المعرفي .

المقترحات

١. إجراء دراسة لبيان مستوى محددات الاستطلاع الاستكشافي على مراحل دراسية متنوعة ومواد دراسية مختلفة
٢. إجراء دراسة لبيان علاقة محددات الاستطلاع الاستكشافي بسمات الشخصية
٣. اجراء دراسة عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية ومحددات الاستطلاع الاستكشافي في مادة علم الاحياء للمرحلة الاعدادية .
٤. بيان العلاقة بين التوجهات الدافعية (داخلية – خارجية) والمعتقدات المعرفية ومحددات الاستطلاع الاستكشافي عند طلبة الصف الخامس علمي في مادة علم الاحياء

المصادر

- أبو جادو،صالح محمد ومحمد بكر نوفل (٢٠٠٧): **تعليم التفكيرالنظرية والتطبيق**، دار الميسرة، عمان، الاردن.
- أبو علام ، رجاء محمود .(٢٠٠٤): **التعلم أسسه وتطبيقاته**،ط١ دار المسيرة ، عمان الأردن
- أحمد، عاصم عبدِ المجيد كامل (٢٠١٢): **أثر برنامج قائم على حب الاستطلاع في تنمية بعض العمليات المعرفية ومهارات التفكير لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**،(رسالة ماجستير غير منشورة)،

معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، مصر.
اطروحة دكتوراه في علم النفس التربوي جامعة بابل كلية التربية للعلوم الانسانية .

- جورارد ، سيدني وتيد لندزمن (١٩٨٨)**الشخصية السليمة** ، ترجمة الدكتور حمدلي الكربولي ، د. موفق الحمداني ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد.
- الدسوقي، وفاء صلاح الدين ابراهيم(٢٠٠٦): التفاعل بين أساليب التحكم التعليمي ومستويات حب الاستطلاع وأثره على تنمية مهارات التعامل مع شبكة الإنترنت، **المؤتمر العلمي الاول لكلية التربية النوعية، جامعة المنصور**، المجلد(١٢)، العدد(١٣)، ص(٣١١ – ٣٤٤).
- زيتون، حسن.(٢٠٠١) ،**تصميم التدريس رؤية منظومية**. القاهرة : عالم الكتب
- سعيد، سعاد جبر (٢٠٠٧): **سيكولوجية التفكير والوعي بالذات**، عالم الكتب الحديث، عمان، الاردن.
- الصقير، هناء علي (٢٠٠٤): **الاستطلاع لدى أطفالنا لماذا وكيف ومتى ؟؟، ندوة الطفولة المبكرة خصائصها واحتياجاتها**، جامعة الملك سعود .
- عبد الحميد، شاكر، عبد اللطيف خليفة(٢٠٠٠): **دراسات في حب الاستطلاع والإبداع والخيال**، دار غريب، القاهرة، مصر.
- عجاج، خيري المغازي بدير(٢٠٠٠): **دافعية حب الاستطلاع (الابتكارية الاولية)**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- عيسوي، عبد الرحمن محمد.(١٩٨٥): **القياس والتجريب في علم النفس والتربية**، دار المعرفة، جامعة الإسكندرية .
- الليباوي ، ختام محمد حسن عباس (٢٠١٩) **الهوية الشخصية الابداعية وعلاقتها بالأسلوب المعرفي (التجديدي – التكيفي) وحب الاستطلاع الاستكشافي (المتنوع – المحدد) لدى طلبة الجامعة**

المصادر

- مصطفى ، أحمد مهدي والفقي ، اسماعيل محمد (١٩٩٣) : دراسة الفروق في التفكير الابتكاري والدافع المعرفي وحب الاستطلاع لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية ،

المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد (٧) .

- منصور، علي، وأمل الأحمد (١٩٩٦): **سيكولوجية الإدراك**، منشورات جامعة دمشق.

- *Anastasi, A.(1976):* ***Psychological Testing*** *. New York , Mac Millan*
- *Berlyne (1970):* ***Attention as problem in behavior theory in D.I.Mostofsky (ed).Attention contemporary theory and Analysis, Appleton century– crofts, New York.***
- *Berlyne,D.E.(1960):* ***Conflict, Arousal, and Curiosity****, McGraw_Hill, New York*
- *Boeree ,C.C.(2003):* ***Personality Theories****. Erik Erikson Retrieved*
- *Collins,Robert.P,Jordan. A,Litman,Charles.D,and Spielberger(2004): The measurement of perceptual curiosity,* ***Personality and Individual Differences, Vol (36), p: (1127_1141).***

Ebel, R ,L.(1972): ***Essentials of Educational Measurement*** *. New Jersey*

- *Elliot, N., Kratochwhill, T. Cook, J., & Traves, J. (2000).* ***Educational Psychology: Effective Learning****. New York, McGraw*
- *Flower, Harry(1985):* ***Curiosity and exploratory behavior****, Macmillan Co., New York, USA.*
- *Harrison, A.(1983): A Language Testing . Hand*

Psychoeducational Assessment, *Vol(31),p: (600_605).*

- *Johnson, Kelilani.(2016):* ***Novel Behavioral Measure of Specific and Diversive Curiosity and its Correlation to Academic Performance, Religiousness, and Political Interest and Affiliation,*** *Undergraduate*
- *Jovanovic,V., Brdaric. D.(2012): Did curiosity kill the cat? Evidence from subjective well_being in adolescents.* ***Personality and Individual Differences****, Vol (52), No (3),p: (380_384).*
- *Karwowski,M.(2012): Did Curiosity Kill the Cat ? Relationship Between*

Books ,London , Mc Millan Press.

Hill. http: //alwaei.com/topics/view/articl.php?sdd=370&issue=452

http :// www. Psych,neu.edu/vita/C

http://– •

Cgboeree\erikson.html

***www.Ship.edu ***

- *Hutt,Corinne(1970):Specific and Diversive Exploration* ***Original Research Article Advances in Child Development*** *and Behavior, Vol(5),P:(119_180)*
- *Ingram,P.B., Boan.L,C., and Vuyk,M.A.(2013): Openness/intellect in a 50-item IPIP instrument,* ***Journal of***

- *Maw, W. & Maw, E.(1970): Nature of creativity in high and low curiosity boys,* ***Development psychology****, Vol (2), p:(123_129).*
- *Morgan, W. P.* ***Anxiety reduction following acute phys– ical activity****. Psychiatric Annals, 1979, 9, 141-147.*
- *Reio T,g (1997) Effecis of curiosity on socialization – related learning and jop performance in adults .****Dissertation Abstracts international*** *58 (9A)3393.*

Trait Curiosity, Creative Self _ Efficacy and Creative Personal Identity, ***Europes Journal of Psychology****, Vol(8), No (4), p:(547_558) .*

- *Kashdan & Silvia, P.(2009): Curiosity and interest: The benefits of thriving on novelty and challenge, In C. R. Snyder& S. J. Lopez (Eds.),* ***Oxford Handbook of Positive Psychology*** *(2nd ed.) Oxford: Oxford University Press, p:(367_374).*
- *Maslow , A. H. (****1962****) :* ***psychological of being*** *. New york .*

ملحق (١)

مقياس محددات الاستطلاع الاستكشافي المدركة

الأستاذ الفاضل..... المحترم

تحية طيبة

تروم الباحثة القيام بدراسة(**محددات الاستطلاع الاستكشافي المدركة لدى طالبات الصف الخامس علمي في مادة علم الأحياء**).

ولتحقيق هذا أعدت الباحثة مجموعة من المحددات بالاعتماد على نظرية برلاين(١٩٦٠) ووفقا لذلك تعرف الباحثة محددات الاستطلاع الاستكشافي بانها : جملة العوامل والمواقف التي تحبط بالفرد او المرتبطة بطبيعة المعرفة المتاحة متمثلة بالجدة او العناصر غير المالوفه والتعقيد والغموض وكذلك الفجائية او اللاتوقع والتي تعيق او تعرقل سعي المتعلم للاندماج مع الخبرة التعليمية الجديدة او التقصي والبحث والانكفاء عن الإقدام لمتابعتها .

ولمكانتكم العلمية والخبرة التي تتمتعون بها يسر الباحثة الاسترشاد بآرائكم لبيان صلاحية تعليمات المقياس وفقراته من عدمه، وذلك بوضع علامة(√) تحت كلمة صالحة أو كلمة غير صالحة أمام كل فقرة من فقرات ولكم متفضلين ما ترون من تعديلات ومقترحات علما ان بدائل الاستجابة هي (تنطبق علي تماما ، تنطبق علي أحيانا ، لاتنطبق علي أبدا)

وتقبلوا فائق الاحترام

الباحثة

أعزائي الطلبة

امامك مجموعه من الفقرات التي تمثل بعض مايمكن ان تستشعره او يواجهك عند السعي للتعلم في مادة علم الاحياء والتي قد تنطبق عليك أو لا تنطبق، يرجى قراءتها بإمعان وتحديد رأيك بكل فقرة، وذلك بوضع علامة (√) تحت واحد من البدائل المقابله لكل فقرة ، وكما موضح في المثال الأتي، علما أن إجابتك هي لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها احد سوى الباحثة.

الجنس ذكور

المثال

تسلسل الفقرة	الفقرة	تنطبق علي تماما	تنطبق علي احيانا	لاتنطبق علي ابدا
–	ارتبك عندما تواجهني معلومات أحيائية صعبة	√		

– الجنس : ذكر ☐ **أنثى** ☐

فإذا كان مضمون الفقرة موافق تماما ينطبق عليك تمام ،ضع علامة (√) تحت البديل تنطبق علي تماما وكما مبين أعلاه.

مع وافر الشكر والامتنان

الباحثة

١.الجدة (Novelty):

يقصد بها مثيرات تتضمن صفات أو عناصر غير مألوفة جديدة بالنسبة للفرد، ويعرف الجديد بأنه ذلك الشيء الذي لم نره من قبل وغير العادي

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
	عندما اواجه معلومات جديدة في علم الاحياء فانني			
١	اشعر بالتردد والارتباك			
٢	لااكترث للامر وكاني غير معني بالموضوع			
٣	اعبر عن تذمر وانشغالي بموضوع اخر			
٤	اتظاهر باني لست بحاجه الى تعلمه			
٥	احاول التقليل من شانه وانسحب مباشرة			

٢.التعقيد (Complexity):

مقدار التباين أو التنوع في المثيرات، إذ يزداد مقدار التعقيد مع زيادة عدد العناصر التي يتكون منها المثير ويزداد كذلك باختلاف العناصر المكونة للمثير. فالتشابه بين العناصر يقلل من التعقيد لكون العناصر المتشابهة تميل إلى التجمع

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
عندما يطلب مني تعلم معلومات معقدة في علم الاحياء فانني				
١	لاابدي اي جهد لسعي للاطلاع عليها			
٢	اتجاهلها وانشغل بمعلومات بسيطة مالوفة			
٣	اقلل من شانها او اهميتها			
٤	لااهتم بها واكتفي بما املكه من معلومات احيائية			
٥	اشعر بالضيق كون هذا يستنزف طاقتي			

٣.الغموض (Ambiguity):

يتمثل في المثيرات التي لا يعرفها الفرد، التي تجعله في حيرة وتتطلب استجابة أكثر من الفرد وذلك بتحصيل معلومات عنها، على أن يكون قادرا على الانتظار حتى يصل إلى تعريف دقيق ومعقول يحل غموضها.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
	عندما يتعلق الامر بضرورة البحث عن معلومات احيائية غامضة فانني			
١	**اشعر بالحيرة والارتباك**			
٢	**لااحاول التفكير بمضمونها او تفسير معانيها**			
٣	**لاامتلك القدرة على التانيفي تحليلها وفك الغموض في تفاصيلها**			
٤	**اتجنب الاهتمام بها ولاابدي اي سلوك للكشف عن ملابساتها**			
٥	**اترك الامر لغيري لايضاحها**			

٤.الفجائية (Surprisingness):

تشير الى حدوث شيء ما على نحو غير متوقع ومفاجئ، مما يدعو الى التعجب والدهشة

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
عندما افاجئ بمعلومات احيائية او يطلب مني تعلمها بشكل غير متوقع فاني				
١	لاافضل التعامل معها او البحث عنها			
٢	انسحب من السعي للتعلم عندما افاجئ بمعلومات جديدة وغير متوقعه			
٣	لااهتم للمواقف التي تتطلب تعاملا سريعا مع مستجدات المعرفة الاحيائية			
٤	اتخلى عن اي مسؤولية لتعلم معلومات احيائية خارج المنهج الدراسي			
٥	اكتفي بما يتضمنه المنهج من معرفة احيائية ولاانشغل بسواها			